

لسان العرب

(حطر) الحَطَرُ الحَجَرُ وهو خلاف الإِبَادَةِ والمَحْطُورُ المَحْرُومُ حَطَرُ الشيءِ يَحْطُرُهُ حَطْرًا وحِطَارًا وحَطَرٌ عليه منعه وكلُّ ما حال بينك وبين شيء فقد حَطَرَهُ عليك وفي التنزيل العزيز وما كان عطاءُ رَبِّكَ مَحْطُورًا وقول العرب لا حِطَارَ على الأسماء يعني أَنه لا يمنع أَحَدُ أَن يسمي بما شاء أو يتسمى به وحَطَرٌ عليه حَطْرًا حَجَرٌ ومنَعٌ والحَطِيرَةُ جَرِينُ التمر نَجْدِيَّةٌ لَأَنه يَحْطُرُهُ وَيَحْمُرُهُ والحَطِيرَةُ ما أَحاط بالشيء وهي تكون من قَصَبٍ وخَشَبٍ قال المَرَّارُ بن مُنْقِذٍ العَدَوِيُّ فَإِنَّ لَنَا حَطَائِرَ نَاعِمَاتٍ عَطَاءِ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ فاستعاره للنخل والحِطَارُ حائطها وصاحبها مُحْتَطِرٌ إِذَا اتخذها لنفسه فَإِذَا لم تَخْمَصَّه بها فهو مُحْطَرٌ وكل ما حال بينك وبين شيء فهو حِطَارٌ وحِطَارٌ وكل شيء حَجَرٌ بين شيئين فهو حِطَارٌ وحِجَارٌ والحِطَارُ الحَطِيرَةُ تعمل للإبل من شجر لتقيها البرْدَ والريحَ وفي التهذيب الحِطَارُ بفتح الحاء وقال الأزهري وجدته بخط شمر الحِطَارُ بكسر الحاء والمُحْتَطِرُ الذي يعمل الحَطِيرَةَ وقرئ كَهَشِيمِ المَحْتَطِرِ فمن كسره جعله الفاعل ومن فتحه جعله المفعول به واحْتَطَرَ القومُ وحَطَرُوا اتخذوا حَطِيرَةَ وحَطَرُوا أَمْوَالَهُمْ حَبَسُوهَا في الحِطَائِرِ من تضيق والحَطَرُ الشيءُ المَحْتَطِرُ به ويقال للرجل القليل الخير إِنَّه لَنَكِيدُ الحَطِيرَةَ قال أَبُو عبيد أُرَاه سَمَى أَمْوَالَهُ حَطِيرَةً لَأَنه حَطَرَهَا عنده ومنعها وهي فعيلة بمعنى مفعولة والحَطَرُ الشجر المَحْتَطَرُ به وقيل الشوك الرُّطْبُ ووقع في الحَطِرِ الرُّطْبُ إِذَا وقع فيما لا طاقة له به وأصله أَنَّ العرب تجمع الشوك الرُّطْبَ فَتَحْطَرُّ به فربما وقع فيه الرجل فَتَشَبَّه فيه فشبهوه بهذا وجاء بالحَطِرِ الرُّطْبُ أَي بكثرة من المال والناس وقيل بالكذب المُسْتَشْنَعُ وَأَوْقَدَ في الحَطِرِ الرُّطْبُ نَمَّ الأزهري سمعت العرب تقول للجدار من الشجر يوضع بعضه على بعض ليكون ذَرَى للمال يَرُدُّ عنه بَرْدَ الشَّمَالِ في الشتاء حِطَارٌ بفتح الحاء وقد حَطَرَ فلانٌ على نَعَمِهِ قال اللَّهُ تعالى إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ مَدْيَنَةً وَاحِدَةً فكانوا كَهَشِيمِ المَحْتَطِرِ وقرئ المحتطر أراد كالهشيم الذي جمعه صاحب الحظيرة ومن قرأَ المحتطر بالفتح فالمحتطر اسم للحظيرة المعنى كهشيم المكان الذي يحتطر فيه الهشيم والهشيم ما يَبْسُ من المَحْتَطَرَاتِ فارُوتٌ وتَكَسَّرَ المعنى أَنهم بادوا وهلكوا فصاروا كَيَبِيسِ الشجر إِذَا تَحَطَّمَّ وقال الفرَّاءُ معنى قوله كهشيم المحتطر أَي كهشيم الذي يحطر على هشيمه أراد أَنه حَطَرَ

حِطَاراً رَطْباً عَلَى حِطَارٍ قديم قد يَبْسَ ويقال للحَطَبِ الرَّطْبِ الذي يُحْطَرُ به الحَطَرُ ومنه قول الشاعر ولم يَمْشِ بين الحَيِّ بالحَطَرِ الرَّطْبِ أَيْ لم يمش بالنميمة والحَطَرُ المنعُ ومنه قوله تعالى وما كان عطاءُ ربك مَحْطُوراً وكثيراً ما يرد في القرآن ذكر المَحْطُور ويراد به الحرام وقد حَطَرْتُ الشيءَ إِذَا حَرَّمْتَهُ وهو راجع إِلى المنع وفي حديث أَكِيدِرِ دُومَةَ لَا يُحْطَرُ عَلَيْكُمُ النَّبَاتُ يَقُولُ لَا تُمْنَعُونَ مِنَ الزَّرَاعَةِ حَيْثُ شِئْتُمْ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ لَا يُحْمَى عَلَيْكُمُ الْمَرْتَعُ وروى عن النبي A أَنَّهُ قَالَ لَا حِمَى فِي الْأَرَاكِ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ أَرَأَيْكَ فِي حِطَارِي فَقَالَ لَا حِمَى فِي الْأَرَاكِ رَوَاهُ شَمْرُ وَفِيهِ بَخْطُهُ فِي حِطَارِي بِكسر الحاء وَقَالَ أَرَادَ الْأَرْضَ الَّتِي فِيهَا الزَّعْرُ الْمُحَاطُ عَلَيْهَا كَالْحَطِيرَةِ وَتَفْتَحُ الْحَاءُ وَتَكْسِرُ وَكَانَتْ تِلْكَ الْأَرَاكَةُ الَّتِي ذَكَرَهَا فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَحْيَاهَا قَبْلَ أَنْ يَحْيِيَهَا فَلَمْ يَمْلِكْهَا بِالْإِحْيَاءِ وَمَلَكَ الْأَرْضَ دُونَهَا أَوْ كَانَتْ مَرْعَى السَّارِحَةِ وَالْمَحْطَارُ ذُبَابٌ أَخْضَرٌ يَلْسَعُ كَذِبَابُ الْآجَامِ وَحَطِيرَةُ الْقُدْسِ الْجَنَّةُ وَفِي الْحَدِيثِ لَا يَلْجُ حَطِيرَةُ الْقُدْسِ مُدْمِنٌ خَمْرٍ أَرَادَ بِحَطِيرَةِ الْقُدْسِ الْجَنَّةَ وَهِيَ فِي الْأَصْلِ الْمَوْضِعُ الَّذِي يُحَاطُ عَلَيْهِ لِتَأْوِي إِلَيْهِ الْغَنَمُ وَالْإِبِلُ يَقِيهَا الْبَرْدُ وَالرِّيحُ وَفِي الْحَدِيثِ أَتَتْهُ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ يَا نَبِيَّ ﷺ ادْعُ لِي فَلَقَدْ دَفَنْتُ ثَلَاثَةَ فَقَالَ لَقَدْ احْتَطَرْتُ بِحِطَارٍ شَدِيدٍ مِنَ النَّارِ وَالْاحْتِطَارُ فِعْلٌ الْحِطَارُ أَرَادَ لَقَدْ احْتَمَيْتُ بِحِمَى عَظِيمٍ مِنَ النَّارِ يَفِيكَ حَرُّهَا وَيُؤْمِنُكَ دُخُولُهَا وَفِي حَدِيثِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ يَشْتَرِطُ صَاحِبُ الْأَرْضِ عَلَى الْمُسَاقِي سَدَّ الْحِطَارِ يَرِيدُ بِهِ حَائِطَ الْبَسْتَانِ